[67] مراسيله بالصحة، ويقولون: إنها لا تقصر عن مراسيل محمد بن أبي عمير، منهم العلامة في المختلف، والشهيد في شرح الارشاد، والمحقق الداماد التهذيب والاستبصار: لشيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسين بن علي بن الحسن الطوسي ولد في شهر رمضان 385 ه‍ وتوفي في 22 محرم الحرام سنة 460 ه‍. تجاوز عدد مشايخه الخمسين من اعلام الفريقين، واما تلامذته ففيهم ثلاثمائة فقيه. وبلغ من جلالته ان جعل له الخليفة العباسي القائم بامر ا‍ بن القادر با‍ كرسي الكلام والافادة، وهو منصب ماكان يمنح إلا لوحيد عصره. وقد ثقل وجوده على خصومه فوشوا به الى الخليفة القادر با‍، فاحضره الخليفة واستفهمه عن الوشاية فاجابه بما رفع منزلته عنده. وعند ما اثار المتعصبون والجهلة الفتن اضطر الشيخ ان يرحل من بغداد، وهبط الى النجف الاشرف على طرف البادية سنة 448 ه‍، حيث أسس حوزة النجف العلمية التي استمرت قائمة الى اليوم. ومن اهم كتبه الحديثيه كتابان من الكتب الاربعة المعتمدة هما التهذيب والإستبصار: وهما من المكانة والجلالة بمكان يسمو بهما عن التعريف والوصف ولكنا نجتزئ هنا بما افاض به يراع السيد بحر العلوم - قدس سره - في الثناء على المؤلف وكتابيه: وأما الحديث فإليه تشد الرحال وبه تبلغ رجاله غاية الآمال وله فيه من الكتب الاربعة التي هي أعظم كتب الحديث منزلة وأكثرها منفعة كتاب التهذيب الأحكام وكتاب الإستبصار، ولهما المزية الظاهره بإستقصاء ما يتعلق بفروع من الأخبار خصوصا (التهذيب) فإنه كان للفقيه فيما يبتغيه من روايات الأحكام مغن عما سواه في الغالب ولا يغني عنه غيره في هذا المرام مضافا الى ما إشتمل عليه الكتابان

_____